المحادثات الامريكية الإيرانية تحرز تقدما.. وتوقعات باتفاق وشيك لإعادة فتح مضيق هرمز

كشف مصدر رفيع لـ«العربية»، أمس، عن قرب إعلان ترتيبات إعادة فتح مضيق هرمز بشكل كامل، مؤكداً أن الاتصالات بين الأطراف المعنية تكثفت، وأحرزت تقدماً ملحوظاً.

وقال المصدر إن الإعلان قد يصدر خلال ساعات، موضحاً أن المشاورات تسير بوتيرة متسارعة للتوصل إلى تفاهمات تضمن استئناف حركة الملاحة بصورة طبيعية في أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

وأضاف أن الاتصالات لا تزال جارية «على قدم وساق»، وسط مؤشرات إيجابية بشأن التوصل إلى اتفاق يضع حداً للتوتر الذي شهدته المنطقة خلال الأسابيع الماضية.

في السياق نفسه، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إن الاتصالات الدبلوماسية وصلت إلى مراحل متقدمة جدا.

وأضاف أمس أن الوسطاء، ومن بينهم قطر وباكستان وعُمان، ينسقون جهودهم بشكل وثيق لتيسير المفاوضات وتبادل مسودات المقترحات بين واشنطن وطهران.

وأضاف أن المفاوضات تتركز على «حل قصير الأمد يساعد على إعادة إحياء المفاوضات والعودة إلى جهود الوساطة بشكل كامل».

وقال الأنصاري «ينصبّ تركيزنا حاليا على خفض التصعيد، وإعادة فتح المضيق، وإعادة فتح الباب للدبلوماسية بين الأطراف».

وأضاف «نأمل أنه إذا تمكّنا من استئناف المحادثات قريبا، فسنتمكّن من المضي قدما نحو التوصل إلى اتفاق هام».

وقال مسؤول أمني باكستاني كبير «تجري أمور كثيرة في الكواليس... نتحدث إلى الطرفين. وهدفنا الوحيد في الوقت الراهن هو جعل الطرفين يوافقان على الأقل على بدء الحديث».

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت في مقابلة مع قناة «سي ان بي سي» أمس، «نُجري محادثات مع الإيرانيين، وأعتقد أن هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق اليوم (الثلاثاء) أو غدا (الأربعاء) لفتح المضيق والتحرك نحو تطبيع أكبر للوضع في هذا النزاع».

إلا أن إيران كانت نفت بعد ساعات من كلام ترامب إجراء أي مباحثات مع الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي «نحن لا نجري حاليا مفاوضات مع الولايات المتحدة. مفاوضاتنا هي مع عُمان لتأمين ممر عبر مضيق هرمز».

وأشار بقائي يوم الأحد إلى احتمال «التوصل إلى تفاهم» مع عُمان الواقعة على الضفة المقابلة من المضيق، يتيح إعادة فتح هذا الممر الحيوي لتجارة المحروقات العالمية، الذي أغلقته طهران مجددا في مطلع يوليو بعد اهتزاز مسار مذكرة التفاهم بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال الأنصاري أمس إن «قطر وباكستان، والآن عُمان، تعمل جميعها معا» في هذا الاتجاه.

وأضاف «ننسّق بشكل وثيق جدا مع العُمانيين لتسهيل المحادثات وتبادل الأفكار وتبادل الصيغ بين الطرفين».

وتفرض إيران فعليا سيطرتها على الملاحة في المضيق منذ اندلاع الحرب، وتلزم السفن بالعبور بالتنسيق معها وعبر مسار بمحاذاة سواحلها حصرا. وشددت طهرانّ على أن وضع الملاحة في المضيق لن يعود الى سابق عهده، وأنها تعتزم فرض «بدلات خدمات» للسفن الراغبة باستخدامه.

وقال مصدر إيراني كبير إن طهران ترغب في السيطرة على حركة دخول السفن إلى مضيق هرمز ومراقبة تلك المغادرة مع إمكان التدخل عند الضرورة.

وترفض الولايات المتحدة وأطراف عدة، منها دول في الخليج، هذه القيود، وتتمسك بحرية الملاحة في هذا الممر.

وردا على سؤال عما إذا كان الاتفاق سيسمح لإيران بفرض رسوم على السفن التي تعبر المضيق، أجاب بيسنت أمس «أعتقد أنه سيضمن حرية الملاحة».

وشرح بقائي الأحد أن التفاهم الذي يجري بحثه مع عُمان يتعلق بـ«مسار مقبول للطرفين، لا هو المسار الشمالي ولا الجنوبي، بل مسار يراعي الحقوق السيادية للجانبين ويحفظ مصالحنا الوطنية وأمننا».

الى ذلك أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية باستهداف سفينة شحن بمقذوف مجهول قرب مضيق هرمز قبالة سواحل عُمان.

وذكرت مصادر بحرية لرويترز أمس أن السفينة التي تعرضت للضربة قرب مضيق هرمز كانت ناقلة بضائع سائبة. وأضافت المصادر أن طاقمها اضطر إلى مغادرتها، وأن بحارا واحدا في عداد المفقودين.

○ سفينة تجارية راسية قبالة سواحل الشارقة. (أ ف ب)

حماس تبدي عدم ارتياح لموقف «مجلس السلام» من اتفاق غزة

غزة - (أ ف ب): طلبت حماس أمس توضيحات من «مجلس السلام» الذي يرأسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معربة عن «عدم الارتياح» لتصريحات بشأن نزع سلاحها المرتقب وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة، بحسب ما أفاد مسؤول في الحركة.

وكانت حركة حماس أعلنت الجمعة موافقتها على تسليم سلاحها في إطار خطة الرئيس الأمريكي للسلام في القطاع، فيما نشر المجلس خريطة طريق تتضمن نزع سلاحها تدريجا و«انسحابا تدريجيا إسرائيليا». لكن إسرائيل رفضت الانسحاب قبل استكمال نزع السلاح بصورة قابلة للتحقق.

وبعد اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الاثنين، بدا أن «مجلس السلام» سعى إلى طمأنة إسرائيل، إذ قال إن انسحاب قواتها من مواقعها الحالية في غزة لن يبدأ إلا بعد نزع سلاح حماس بالكامل.

وقال مسؤول في حماس لوكالة فرانس برس أمس إن الحركة وفصائل أخرى «تبدي عدم ارتياح من بيان مجلس السلام الذي أصدره (نيكولاي) ملادينوف بعد لقائه مع (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين) نتانياهو»، في إشارة إلى الممثل الأعلى لشؤون غزة في «مجلس السلام».

وأضاف المسؤول طالبا عدم كشف هويته أن البيان ركّز «فقط على ملف السلاح» ولم يتطرّق إلى «التزامات الاحتلال والبنود الأخرى التي تم الاتفاق عليها، سواء الجوانب الإنسانية أو وقف كافة أشكال العدوان» في قطاع غزة.

وقال مسؤول آخر في الحركة الفلسطينية إن حماس تنتظر «ردا واضحا ورسميا» من ملادينوف بشأن ما تم الاتفاق عليه وموقفه «من التصعيد العسكري الإسرائيلي في غزة وسياسة المماطلة الإسرائيلية المتواصلة إزاء تنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

وأكد أن حماس «متمسكة بالاتفاق الذي يشمل المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك ما يتعلق بحصر وجمع وتخزين السلاح»، لكنه شدد أن «على إسرائيل أن تلتزم بتطبيق الاتفاق وعدم المماطلة والتعطيل وهو ما يتطلب ضغطا من الوسطاء ومجلس السلام».

وحمّلت قطر أمس إسرائيل مسؤولية التأخير في تنفيذ خطة ترامب لغزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري للصحفيين «من الواضح أمام المجتمع الدولي من يعطل تنفيذ الاتفاق»، مضيفا أن «المسؤولية الكاملة تقع على الطرف الإسرائيلي».

وأشار إلى أن تكثيف الضربات الإسرائيلية في الأيام الماضية يشكل محاولة من اسرائيل لـ «تعطيل الحلول السلمية فيما يتعلق بالصراع».

وعقب اجتماع الاثنين مع نتانياهو، كتب «مجلس السلام» على منصة إكس أن انسحاب إسرائيل إلى ما وراء «الخط الأصفر»، الذي يفصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة حماس وتلك التي يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي، «لن يكون إلا بعد اكتمال عملية نزع السلاح، كما التزمت حماس أمام الوسطاء».

ويبدو هذا الموقف متناقضا مع ما أعلنه ملادينوف الجمعة، حين قال «يجب أن يسير الانسحاب بالتوازي الكامل مع عملية نزع السلاح».

○ تشييع 112 فلسطينيا من عائلتي أبو شريعة والحسانية الذين استشهدوا في قصف إسرائيلي في نوفمبر 2023. (أ ف ب)

أرامكو: حرب أمريكا وإيران أفقدت سوق النفط العالمية 2.6 مليار برميل

دبي - (رويترز): قال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية عملاق النفط إن العالم فقد أكثر من 2.6 مليار برميل من النفط منذ اندلاع الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في فبراير، وحذر من أن المخزونات العالمية آخذة في النفاد على الرغم من التدابير لتحويل مسار التدفقات. وتعادل الإمدادات المفقودة ما يقارب إنتاج شهر كامل من النفط الخام العالمي في الظروف العادية، مما يسلط الضوء على حجم الاضطرابات التي أدت إلى إغلاق مضيق هرمز، مما أفضى بدوره إلى اضطراب أسواق الطاقة دون مؤشر يذكر على التراجع. وقال الناصر اليوم «إذا تم فتح المضيق اليوم، فسيستغرق الأمر ما يصل إلى 18 شهرا بمعدل متوسط يبلغ 2.1 مليون برميل يوميا لتجديد المخزونات المستنفدة». وقفز صافي أرباح أرامكو، أكبر شركة مصدرة للنفط عالميا، 44 بالمئة في الربع الثاني إلى 32.69 مليار دولار، وذلك بفضل ارتفاع أسعار النفط الخام والمنتجات المكررة والكيماوية، في وقت غيرت فيه مسارات الشحنات بعيدا عن مضيق هرمز.

وقال الناصر «على الرغم من اضطراب الإمدادات غير المسبوق في مضيق هرمز، فإننا نواصل تأكيد قدرتنا في المحافظة على استمرارية الأعمال بالاستفادة من قاعدة أصولنا المتنوعة والبنية التحتية الاستراتيجية التي يعززها التخطيط على مدى عقود».

ويمكن أن يتسع نطاق اضطراب الإمدادات العالمية بعد التهديدات الحوثية، مما زاد الضغوط على الملاحة في البحر الأحمر ووسع تداعيات الصراع الذي عطل بالفعل التدفقات عبر مضيق هرمز.

○ الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين الناصر. (رويترز)

وقال الناصر إن الهجمات الحديثة على المنشآت تسببت في بعض انقطاعات الإنتاج، لكنه عبر عن ثقته من قدرة أرامكو على استعادة العمليات بسرعة. وأضاف الناصر أن سعة التخزين لدى أرامكو ومحطات التصدير التابعة لها وقدرتها على زيادة الصادرات عبر خط أنابيب شرق-غرب إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر كانت عوامل أدت دورا محوريا في الحفاظ على استمرار النشاط. وخط أنابيب شرق-غرب مسار وصفه الناصر سابقا بأنه شريان بالغ الأهمية.

وذكر أن السحب من الاحتياطيات الاستراتيجية والمخزونات التجارية، فضلا عن ترشيد الاستهلاك وخط أنابيب شرق-غرب أسهم في تخفيف حدة الصدمة. وذكر الناصر أن هذه الاضطرابات كشفت نقاط ضعف في منظومة التكرير العالمية، إذ تشير هوامش الربح القوية في قطاع التكرير إلى استمرار نقص المنتجات في الأسواق رغم تشغيل المصافي في أنحاء العالم قرب طاقتها القصوى.

وحذر من أن القطاع لا يملك سوى القليل لاستيعاب اضطرابات أخرى، وأن أي توقف كبير غير مخطط له أو طويل في المصافي يمكن أن يزيد الضغوط على إمدادات الطاقة العالمية.

وسُئل الناصر عن سرعة استئناف الإنتاج بعد انحسار الاضطرابات، فقال إن الإنتاج يمكن أن يعود إلى مستويات ما قبل الحرب في غضون أيام وإن أرامكو قادرة على رفعه إلى طاقتها الإنتاجية المستدامة القصوى البالغة 12 مليون برميل يوميا خلال ثلاثة أسابيع إذا طُلب منها ذلك.

وذكرت الشركة أن متوسط إنتاج الشركة من الغاز والنفط بلغ 9.5 مليون برميل يوميا في الربع الثاني، مقارنة مع 12.8 مليون برميل يوميا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال الناصر خلال اتصال مع محللين عقب إعلان النتائج «بينما نتطلع إلى بقية 2026 وما بعده، لا نزال نشعر بالقلق من أن استمرار الاضطراب عبر مضيق هرمز والتهديد الذي يواجه الشحن عبر مضيق باب المندب قد يكون له تأثير كبير على المدى الطويل على الاقتصاد العالمي».

يوميات سياسية

مسرح الصواري وإنجازه الوطني العربي

السيد زهره

مسرح الصواري حقق إنجازا وطنيا عربيا كبيرا. حصد خمس جوائز في مهرجان جرش للمونودراما، إذ حصل العرض المسرحي «المدعو صدفة» على أربع جوائز هي: جائزة أفضل عرض متكامل، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة التي فاز بها الفنان كامل البوسعيدي، وجائزة أفضل إخراج التي نالها إبراهيم المنسي، وجائزة أفضل سينوغرافيا التي حصل عليها الفنان عبدالله البكري. وحصل الكاتب المسرحي يوسف الحمدان على جائزة أفضل تأليف مسرحي عن نص مسرحية «السيد خشبة».

هذا الإنجاز الكبير بالهيمنة على جوائز المهرجان في ظل منافسة من دول عربية كثيرة، وراءه بالطبع قدرات إبداعية متميزة وجهد وعمل جماعي طويل.

تابعت على مواقع عربية كثيرة إشادات بالغة بمشاركة البحرين وما حققته وبالتميز الذي أظهروه وكيف قدموا صورة رائعة للمسرح والثقافة في البحرين. قرأت مثلا على موقع ثقافي مصري تقريرا عن المهرجان ونتائجه، جاء فيه أنه تم «تتويج المسرحية البحرينية (المدعو صدفة) كأبرز أعمال الدورة، بعد نجاحها في حصد أربع جوائز دفعة واحدة، لتفرض حضورها الفني بقوة بين العروض المشاركة، وتحصد إشادة لجنة التحكيم والجمهور على حد سواء». وجاء أيضا أن هذا الإنجاز البحريني «يعكس المستوى الفني الذي قدمه فريق العمل، سواء على مستوى الإخراج أو الأداء أو العناصر البصرية التي لعبت دورًا رئيسيًا في نجاح العرض، وجعلته يحظى بإشادة واسعة خلال أيام المهرجان.

حين تابعت الإشادات العربية على هذا النحو بمسرح الصواري وما حققه، أدركت فورا أن هذا ليس إنجازا مسرحيا فقط، وإنما أهميته أكبر من هذا بكثير.

هذا الإنجاز المسرحي الثقافي إسهام كبير في تعزيز قوة البحرين الناعمة.

القوة الناعمة تعني أن تظهر للعالم والرأي العام العالمي مصادر ومظاهر وصور قوة الدولة الروحية والأخلاقية والحضارية والثقافية والإنسانية، الأمر الذي يدفع الآخرين إلى الاعجاب بالدولة واحترامها وتقدير قياداتها وشعبها، وتكوين صورة إيجابية تبقى في الوعي والذاكرة.

القوة الناعمة تعني باختصار أن تستخدم الدولة قواها في مجالات، الثقافة، والآداب، والفنون، والاعلام، والسياحة، والرياضة، ومخزونها التاريخي، وقيمها الحضارية.. الخ، وتحشدها من أجل تحسين صورتها في الخارج وتكريس صورة إيجابية، ومواجهة التحديات والحملات المضادة، والدفاع عن مصالحها بصفة عامة.

البحرين تمتلك كثيرا جدا من مقومات القوة الناعمة في مقدمتها ثقافتها وقيمها ومبادئها الحضارية الإنسانية التي ترسخت عبر مئات السنين، في مقدمتها ريادتها الثقافية والفنية وقدراتها الإبداعية المؤهلة لتعزيز سمعة البحرين وصورتها الجميلة في الخارج.

ينبغي ألا يغيب عن البال هنا أن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة يقود شخصيا الجهود الوطنية لتعزيز قوة البحرين الناعمة على الساحة العالمية بمبادرات جلالته الحضارية الإنسانية العالية الرائدة. وعندما يتحدث جلالته عن هذه المبادرات يحرص دوما على وضعها في إطار تقديم صورة البحرين الحضارية المشرقة إلى العالم. ومثلا عندما استضافت البحرين ملتقى الحوار «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني» الذي شارك فيه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان. قال جلالة الملك عن هذا الحدث وأهميته بالنسبة للبحرين: «إن هذا الملتقى المهم يرسخ السمعة الدولية المرموقة التي تحظى بها البحرين والدور الحضاري والإنساني الذي تميزت به على مر العصور في نشر التسامح والتعايش الإنساني وتعزيز الحوار والتقارب الحضاري بين الأديان والثقافات من أجل خير الإنسانية جمعاء». بهذه المقولة، قدم جلالة الملك إلى العالم قوة البحرين الناعمة في أقوى وأروع صورة.

والإنجاز الذي حققه مسرح الصواري يندرج في هذا السياق.. الإنجاز الذي حققه عزز حضور البحرين العربي، وقدم صورة حضارية جميلة لثقافتها وفنها وقدرات مبدعيها. هذا كما قلت «إسهام كبير في تعزيز قوة البحرين الناعمة».

نقول هذا لنثير قضية مهمة.

لا أعرف ما هو الدعم الذي تقدمه الدولة للمسرح وللثقافة والفنون عموما وما هي أشكاله. لكن الأمر المؤكد أن هذا الدعم دون المستوى المطلوب، والأهم من هذا أن الدعم لا يندرج في إطار خطة واضحة لتعزيز قوة البحرين الناعمة عبر الثقافة والفنون.

دعم الثقافة والفنون والمبدعين ليس ترفا. هو في المقام الأول دفاع عن البحرين وتعزيز لهويتها الوطنية العربية، ولقوة البحرين الناعمة عربيا ودوليا.

ملحوظة:

حتى كتابة هذا المقال، أي بعد ثلاثة أيام من تحقيق مسرح الصواري هذا الإنجاز، لم أقرا في حدود ما تابعت أي تصريح لأي مسؤول في أي موقع إشادة بالإنجاز وأهميته وتهنئة للفنانين والمبدعين الذين حققوه. أليس هذا أمرا غريبا؟!

مصادر: أمريكا استخدمت تقريبا كل صواريخها الدقيقة بعيدة المدى بحرب إيران

○ صاروخ «أتاكمز» الأمريكي. (رويترز)

نيويورك/واشنطن - (رويترز): قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن الجيش الأمريكي استخدم معظم مخزونه من الصواريخ بعيدة المدى عالية الدقة خلال حربه التي اندلعت قبل خمسة أشهر مع إيران، مما أثار مخاوف إزاء جاهزيته للصراعات المستقبلية. وهذه الصواريخ بالأساس عبارة عن أسلحة سطح-سطح، والمعروفة باسم أنظمة صواريخ الجيش التكتيكية (أتاكمز) وصواريخ الضربات الدقيقة (بريزم). وذكر مصدران أن الولايات المتحدة استخدمت «تقريبا جميع» هذه الأسلحة.

ولم تشر أي تقارير من قبل إلى مدى نفاد مخزون الجيش من صواريخ أتاكمز وبريزم. وهذه الصواريخ بعيدة المدى، التي تتجاوز كلفة الواحد منها مليون دولار، جزء مهم من ترسانة الجيش، إذ تتيح شن ضربات دقيقة من مسافة آمنة. ولعبت صواريخ أتاكمز الأمريكية دورا محوريا في حرب أوكرانيا، لأنها مكنت قواتها من مهاجمة أهداف داخل روسيا. أما صواريخ بريزم فهي جيل أحدث وأكثر تطورا سيحل محل صواريخ أتاكمز الأقصر مدى منها. ويعني التراجع الحاد في مخزون الصواريخ الدقيقة بعيدة المدى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد يضطر إلى الاعتماد بدرجة أكبر على عمليات قصف أكثر خطورة ينفذها أفراد، إذا عاود شن هجمات واسعة النطاق على إيران.

وامتنعت المصادر عن الإفصاح عن عدد الذخائر المتبقية لدى الولايات المتحدة من كل نوع.

وشن ترامب الحرب على إيران بالاشتراك مع إسرائيل في أواخر فبراير، متوقعا أن يستمر الصراع فترة قصيرة.

لكن في ظل استمرار الحرب، عبرت المصادر الثلاثة المطلعة عن قلقها من أن استنزاف إمدادات الصواريخ قد يحد من قدرة الولايات المتحدة على ردع الخصوم، مثل روسيا والصين.

وقال مصدر رابع مطلع إن القيادة المركزية، التي تشرف على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، استخدمت تقريبا كل الصواريخ التي تُطلق من البر والتي كانت لديها قبل بدء الحرب، لكنها تمكنت من إعادة التزود بذخيرة من الإمدادات العسكرية الأمريكية في أماكن أخرى من العالم. وتحدثت المصادر التي أجريت معها مقابلات من أجل إعداد هذا التقرير رافضة الكشف عن هوياتها.

وردا على طلب التعليق على بيانات المخزون، أصدر البيت الأبيض بيانا من ترامب، قال فيه إن الولايات المتحدة لديها «ذخائر أكثر بكثير من أي أحد آخر في العالم» و«أكثر بكثير مما نحتاج إليه». وأضاف ترامب «شركاتنا الدفاعية، في هذه اللحظة، تصنع ذخائر أكثر مما كانت تصنعه في أي وقت مضى، بالإضافة إلى توسيع مصانعها ومعداتها بمستويات قياسية». ويتفق المحللون على أن بعض الذخائر، بما يشمل قذائف المدفعية وعدة أنواع من الصواريخ، تُنتج بمستويات قياسية، لكنهم يحذرون من أن الإمدادات قد تكون أقل بكثير مما هو مطلوب لحرب طويلة الأمد. وذكر أحد المصادر أن الولايات المتحدة استهلكت أيضا ما يقرب من نصف مخزونها العالمي من صواريخ توماهوك، التي تطلق عادة من السفن، منذ بداية الحرب.